حنيف الدين المرشدي وفي منسك ابن جماعة واستحب ثلاثة
الدخول من باب بني شيبة ولم يكن في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم باب هناك لكنه عليه السلام دخل من تلك الناحية
انتهى قوله اللهم انت السلام اي ذو السلامة من النقص ومنك
السلام اي ابتداؤه منك ومن اكرمته بالسلام فقد سلم حينا
وفي الزيلعي فحينا ربنا بالسلام اي سلمنا بتحيتك من جميع الآفات
قوله واذا رأى البيت اي أحس به ولو كان اعمى او في ليلة
مظلمة قوله فهلل اي قال لا اله الا الله ومعناه التبري عن توهم
عبادة البيت قاله في النهاية وفي الدر لئلا يقع نوع شك انتهى
قوله وكبر اي قال الله اكبر اي من هذه الكعبة المعظمة كذا في غاية
البيان قال ابن نجيم في البحر الرائق بعد ان ذكر ما في الغاية والاول
اي من كل ما سواه قوله قال اللهم زد بيتك الخ رواه البيهقي و
قال انه منقطع وفي الزيلعي اللهم زد بيتك هذا تعظيما وتشريفا
وتكريما وتعظيما وبرا روي ذلك عن ابن عمر وعن عطا انه عليه
السلام اذا لقي البيت كان يقول أعوذ برب البيت من الدين
والفقر ومن ضيق الصدر وعذاب القبر انتهى قوله ومن أهم
الادعية طلب الجنة بلا حساب قال في البحر الرائق وقد ذكر في
المناقب ان ابا حنيفة اوصى رجلا يريد السفر الى مكة بان يدعو
الله عند مشاهدة البيت باستجابة دعائه فاذا استجيبت
هذه الدعوة صار مستجاب الدعوة انتهى قوله وسماه البصروي

مستجابا

مستجابا وكذا رشيد الدين والطرابلسي وابن ابي النجا كلهم
صرحوا باستحبابه ايضا وتنبه قوله وكانهما اعتمدا على
مطلق آداب الدعا اقول قد علله الكرماني بما روي انه
عليه السلام كان اذا راى البيت رفع يديه الخ لا بما ترجاه
الشارح قوله لان تحية هذا المسجد الشريف هو الطواف
قال في منسك الضعيف وأكثر الاصحاب على ان طواف القدوم
تحية البيت وسأل بعض العلماء بعضا سؤالا فقال ما هذا
الطواف اذا كان تحية المسجد كالركعتين فهلا استغني
بصلاة الفرض عنه كما يستغني عن الركعتين واجيب
بالفرق بينهما من وجهين أحدهما ان الصلاة جنس غاب
بعضها مناب بعض وليس الطواف من جنسها والثاني ان
صلاة الفرض في المسجد تحية المسجد والطواف تحية البيت
وليس بتحية المسجد وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكة
حتى اناخ عند المسجد فدخل البيت فمكث فيها طويلا
ثم خرج الحديث وليس فيه انه طاف للقدوم قال الشيخ
محب الدين الطبري لعل هذا الحديث انه لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ملتبسا بنسك فلذلك لم يطف
للقدوم عند لقاء البيت وكان قصده دخول البيت فبدا
بتحيته وهو الصلاة فيه على تحية لقائه وهو الطواف ولكون

Copyright © King Saud University